

سلامة القرآن من التحريف

(39) نماذج من روايات التحريف في كتب الشيعة سنورد هنا شطراً من الروايات الموجودة في كتب الشيعة الإمامية، والتي أدّعى البعض ظهورها في النقصان أو دلالتها عليه، ونبيّن ماورد في تأويلها وعدم صلاحيتها للدلالة على النقصان، وما قيل في بطلانها وردّها، وعلى هذه النماذج يقاس ما سواها، وهي على طوائف: الطائفة الأولى: الروايات التي ورد فيها لفظ التحريف، ومنها: 1 - ما رُوِيَ في (الكافي) بالاسناد عن علي بن سويد، قال: كتبتُ إلى أبي الحسن موسى (عليه السلام) وهو في الحبس كتاباً - وذكر جوابه (عليه السلام)، إلى أن قال: - " أُوْتِمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فحَرِّفُوهُ وَبَدِّلُوهُ " (1). 2 - ما رواه ابن شهر آشوب في (المناقب) من خطبة أبي عبد الله الحسين الشهيد (عليه السلام) في يوم عاشوراء وفيها: " إِنَّمَا أَنْتُمْ مِنْ طَوَاغِيتِ الْإِصْمَ، وَشُدُّوا أَلْحَازَ، وَنَبَذُوا الْكِتَابَ، وَنَفَثُوا الشَّيْطَانَ، وَعَصَبَةُ الْآثَامِ، وَمَحَرَّفُوهُ فِي الْكِتَابِ " (2) فمن الواضح أن المراد بالتحريف هنا حمل الآيات على غير معانيها، وتحويلها عن مقاصدها الأصلية بضروبٍ من التأويلات الباطلة والوجوه الفاسدة دون دليلٍ قاطعٍ، أو حجةٍ واضحةٍ، أو برهانٍ ساطع، ومكاتبة الإمام الباقر (عليه السلام) لسعد الخير صريحةٌ في الدلالة على أن المراد بالتحريف _____ (1) الكافي 8: 125 | 95. (2) بحار الانوار 45: 8.